

يمكن الجواب عنه بأن تقول النون في الأمثلة الخمسة تحذف مع النون الخفيفة والثقيلة وهذا إنما يكون عند ثبوت المعية ، وأما ما لا يثبت مع المعية كيفعلان وتفعلان فلا يكون الحذف ثمة ، وقد تقدم أنه لامعية بين الخفيفة وفعل الإثنين ، فلا يكون فيه ذلك ، فافهم ، فإنه لطيف .

(ويحذف) مع حذف النون (واو يفعلون و) واو (تفعلون) ، أي فعل جماعة الذكور الغائب ، والمخاطب (ويا تفعلين) أي فعل الواحدة المخاطبة ، لأنّ التقاء الساكنين وإن كان على حده على ما ذكره المصنّف، لكنّه ثقلت الكلمة فيه، واستطالت، وكانت الضمة والكسرة تدلان على الواو والياء فحذفنا معاً، هذا مع الثقيلة ، وأما مع الخفيفة فالتقاء الساكنين على غير حده .

ولم نحذف الألف من : يفعلانّ وتفعلانّ ، لثلاً يلتبساً بالواحد ، والقياس يقتضي أن لا تحذف الواو والياء أيضاً كما هو مذهب بعضهم ، إذ كل منهما في هذه الأمثلة ضمير الفاعل والتقاء الساكنين على حده ، لكن قد ذكرنا أنه لا يجب ، بل يجوز وإن كان على حده .

وقيل : حدّ التقاء الساكنين أن يكون الأول حرف لين والثاني مدغماً ، ويكونان في كلمة واحدة ، فهو هنا ليس على حده لأنه في كلمتين : الفعل ونون التأكيد ، لكن اغتفر في الألف وإن لم يكن على حده لدفع الالتباس ، ولكونها أخف ، ولعله مراد المصنّف ولم يصرّح به اكتفاء بتمثيله بكلمة واحدة أعني : دابة ، وكذا فعل العلامة جار الله رحمة الله عليه .